

## نظرية فون ثيونن

- تعتبر أول محاولة جادة لوضع نظرية علمية في تنظيم المكان.
- تحاول النظرية أن تكشف وتبين الأنماط الزراعية التي تنمو حول المدن والسوق الحضري.

### شروط تحقق النظرية

- تعتمد على شروط أو مقدمات منطقية :

١) منطقة منفردة منعزلة تتكون

من مدينة واحدة وظهيرها

الزراعي (الولاية المنعزلة)

٢) تمثل المدينة سوقا للمنتجات

الزراعية الفائضة عن

الظهير ولكنها لاتستورد أي

منتجات من أي منطقة

أخرى غير الظهير

٣) لا يرسل الظهير فائضه

الزراعي الى أي سوق آخر

غير سوق المدينة

٤) يتكون الظهير من بيئة

طبيعية متجانسة ملائمة  
للإنتاج النباتي والحيواني  
في العروض المعتدلة

(٥) يسكن الظهير مزارعون  
راغبون في الحصول على  
الحد الأقصى من

الفائدة (الربح). وهم قادرون  
على تكييف نمط الزراعة مع  
احتياجات سوق المدينة

(٦) يستخدم الظهير وسيلة  
واحدة للنقل البري وهي  
العربات التي تجرها الخيول

٧) تكاليف النقل تتناسب طرديا  
مع المسافة ، ويتحمل  
المزارعون تكاليف النقل  
كاملة الى السوق.

### فروض النظرية

- في ظل توفر هذه الشروط  
يفترض ظهور انماط زراعية  
مختلفة حول المدينة على شكل  
حلقات زراعية متميزة متراكزة  
(لها مركز واحد)
- تتحدد المسافة التي يستطيع

المحصول الزراعي قطعها الى  
سوق المدينة بسعر السلعة في  
السوق + تكلفة الانتاج + تكلفة  
النقل بين المزرعة والسوق.

- أي فائدة (ربح) يحققها المزارع  
تعتمد على العلاقة بين هذه  
المتغيرات الثلاث، بالقانون:  
$$R = Q - (T + N)$$
، حيث:  
الربح (R) يساوي قيمة السلعة  
في السوق (Q) ناقصا تكلفة أو  
نفقات الانتاج (T)، كأجور  
العمال والمياه والبذور .. الخ،  
زائداتكاليف النقل من المزرعة  
الى السوق (N).

- الفكرة الأساسية أن فرص الاختيار المربحة تتناقص مع بعد المسافة عن سوق المدينة، بسبب ارتفاع تكاليف النقل، حيث أن الربح يساوي قيمة السلع المباعة مطروحا منها مجموع تكاليف الانتاج وتكاليف النقل من المزرعة الى السوق .
- لاحظ فون ثونن أن تكاليف الانتاج وقيمة السلعة في السوق تختلف بحسب اختلاف السلعة أو المحصول الزراعي .
- مثلا : بما أن الخشب أثقل وزنا من الحبوب ، فإن نقل انتاج

فدان من الخشب يكلف أكثر من  
نقل إنتاج فدان من الحبوب .

## تطبيق النظرية

أولاً : حساب الربح

الجدول المرفق يبين كيفية

حساب الربح لكل محصول

وفق قانون فون ثونن

ثانياً : نظام الاستغلال

الزراعي

● افترض **فون ثونن** قيام

ست مناطق زراعية

**على شكل دوائر حول**

**سوق المدينة :**

● **المنطقة الاولى :**

تستغل أقرب الأراضي الي

السوق في انتاج المواد

القابلة للتلف ، مثل الالبان

والخضروات ، بسبب بطء

حركة النقل وانعدام

الوسائل التقنية لحفظ  
الأطعمة ، مثل التبريد  
والتعليب والمواد الحافظة  
يمكن أن تمتد المنطقة  
الأولى الى خارج  
المسافة المحددة لها  
بحسب حاجة المدينة .  
فمثلا ، كلما نمت المدينة  
سكانيا (أي زيادة الطلب

على هذه المنتجات ) ،  
اتسعت المنطقة الأولى .

## ● المنطقة الثانية

تتخصص في إنتاج  
أخشاب الوقود للتدفئة  
( في عصر فون ثونن  
كانت التدفئة تعتمد على  
الخشب ) . أيضا ترتبط  
الحدود الخارجية للمنطقة

الثانية بكمية الأخشاب  
المطلوبة في السوق .

● المناطق ٣ ، ٤ ، ٥

تخصص في زراعة  
الحبوب بصورة أساسية،  
إضافة الى

محصولاتأخرى. يلاحظ أن

كثافة الزراعة تتناقص

بالبعد من المدينة، يدل

على ذلك ارتفاع نسبة

الأراضي البور، التي  
تكون صفرا في المنطقة  
الثالثة، ثم ١٤ % في  
المنطقة الرابعة، وترتفع  
الى ٣٣ % في المنطقة  
الخامسة .

### ● المنطقة السادسة :

تخصص لمزارع الماشية .  
وهي تحتوي نوعين من  
المنتجات :

( ١ ) الماشية التي يمكن

سوقها الى السوق

( **تكلفة النقل صفر** )

( ٢ ) الجبن ، الذي لايعتبر

من المواد السريعة

التلف ، كما أن قيمته

في السوق تجعله

قادرا على تحمل

تكاليف نقل مرتفعة

نوعا ما .

## نقد نظرية فون ثونن

- شروط النظرية السبع كلها تبدو خيالية ومن الصعب اليوم وجود أمثلة حية على هذه النظرية لعدة أسباب ،  
منها :

♦ اختراع وظهور وسائل نقل ومواصلات متعددة وأسرع من العربية المعتمدة

على الحصان في زمنفون

ثونن (مثل القطارات

والسيارات والطائرات )

• كما أن تكاليف النقل اليوم

أصبحت لا تتناسب طرديا

مع المسافة في كافة

الاتجاهات

• كما أن المواد سريعة

التلف يمكن نقلها اليوم الى

مسافات طويلة بعد اختراع

وسائل التبريد والتعليب  
والمواد الحافظة وسرعة  
وسائل المواصلات

• ولم يعد الخشب الوقود  
الأساسي الذي يستخدم في  
التدفئة في المدن وبالتالي  
لم تعد زراعة الغابات قرب  
المدن ناجحة اقتصاديا.

على كل حال فإن نظرية  
فون ثونن تعتبر

رأءة لنظريات الموقع ولعدة  
نشأطاف اقآصاففة معفة؁  
وآساعء فف آفسفر  
بعضمظاهر النشاط  
الاقتصافف للإنسان .

